كونه فاعلا او وجهان الاصل عدم التقديم والتأخير ويسمى ما يقع
عليه الفعل بواسطة الحرف ملغى ان لم يكن كذلك اي ان لم يكن عامله
عاما سواء وجب حذفه نحو اني يوم الجمعة صمت فيه او جاز نحو زيد
راكب على الفرس فان قلت لم سمي ملغى قلت زعم بعضهم ان ذلك
لكونه فضلة لو حذف لم يختل الكلام واقول لا خفاء في ان المستقر قد
يكون كذلك حيث يقع حالا فانها فضلة نحو فخرج على قومه في زينته
حيث يعرب في زينته حال عن ضمير خرج اي كائنا في زينته
فالاولى ان يقال لما لم ينتقل الى هذا القسم شيء من العامل فيه
سمي لغوا كانه الغي ولم يعتبر محلا لشيء ينتقل اليه وقد يتقدم
اي المفعول به على عامله اما لقصد الاختصاص او لغيره نحو زيدا ضربت
وبعمرو مررت وقد يكون التقديم واجبا حيث يتضمن كالصدر ال
كلام نحو اي رجل ضربت وقد يكون ممتنعا كما في رويد زيدا وما اشر
عمرا ويحذف اي المفعول به حذفا منويا مرادا نحو ما ودعك ربك وما قلى
اي وما قلاك وغيره اي غير منوي نحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا اذ لا
مراد اوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف ولا ينبغي ان يسمى
مثل هذا محذوفا لان الفعل لما لم يتعد صار مفعوله نزل منزلة ما لا
مفعول له وظاهر الحذف يقتضي ان ذلك للمقدر وجد حكما او لفظا

١٤٤

ثم حذف وقيل ولا يحسن حذفه مضمرا في غير صلة نحو اهذا الذي
بعث الله رسولا اي بعثه وصفة كقوله وما حييت مباح اي حميته
وفعززنا بثالث في قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعز
زنا بثالث يرتقيه اي يزيف قول ذلك القائل لان المفعول هنا حذف
حذفا مستحسنا في غير صلة ولا صفة اذ المراد فعززناهما بثالث ويحذف
عامله اي عامل المفعول جوازا لقيام القرينة كقولك زيدا لمن
قال من اضرب التقدير اضرب زيدا فحذف العامل جوازا اذ
المراد من اللفظ الدلالة على المعنى فاذا حصل بالقرينة لم
يحتج الى التلفظ به ويحذف لزوما سماعا في مفعولات كثر
استعمالها في كلامهم ولم يتحقق ضابط الحذف فيها نحو انتهوا خيرا لكم
تقديره انتهوا عن الشر وائتوا خيرا لكم وقولهم اهلا وسهلا اي
اتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا لا صعبا وقياسا في ابوا
ب تدخل تحت ضابط كلي معلوم بالاستقراء فيحذف في المنادى
وهو المطلوب اقباله اي الذي يطلب منه ان يقبل عليك وبعضهم
يرى ان طلب الاقبال خارج عن النداء الذي هو صوت يهتف
به ولكنه يلزمه وهذا يشمل نحو زيد في قولك اطلب اقبال زيد و
يخرج المتفجع عليه نحو يا زيداه فانه ليس بمطلوب اقباله بحرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)